



الدولة الإسلامية في العراق والشام



عفواً في حجابك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين وبعد...

أخية، إن عفافك في حجابك وإن سألت لماذا؟ فالجواب :

• لأن فيه مرضاة لربك الذي قد أمر بستر المرأة لنفسها، قال سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبِنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْدِنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) .

قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية (خرج نساء الاتنصار كان على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسها) فتأمل أخية سرعة استجابة الصحابيات رضوان الله عليهن لما أمر الله به.

• لأن حصن لك من الأذى، فتأمل قوله تعالى : (ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْدِنَ) أي : إن لبست المسلمة الحجاب سيمعن ذلك أذى الفساق والذئاب البشرية التي تربص بالمسلمات، فبذلك تحفظين عفتك.

• لأن فيه طهارة لك، قال الله تعالى : (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) فوصف الحجاب بأنه طهارة لقلوب المؤمنين والمؤمنات لأن العين إذا لم تر لم يشتهِ القلب، ومن هنا كان القلب عند عدم الرؤية أطهر، وعدم الفتنة حينئذ أظهر لأن الحجاب يقطع أطعماً مرضى القلوب.

• لأن فيه ستر لك، قال عليه الصلاة والسلام : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبِيْبُ سَتِيرٍ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّتُرِ) . وقال : (أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَرَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللَّهُ عَنْهَا سِرَا) .

• لأن فيه تقواك، قال الله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ) .

• لأن فيه إيمانك، فقد قال سبحانه وتعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ) وقال الله عز وجل : (وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) ، فتذكري هذا!

• لأنَّه صمودكِ، الا ترين هذه الحرب من قبل أعداء الله عز وجل على الحجاب، والكل شاهد على منع بعض الدول السماح للمسلمات من ارتداهـ لعله قد جال في خاطرك السبب؟؟ لأنَّه مظهر من مظاهر الإسلام ويهدد حريةـهم المزعومة المتمثلة بالانحلال الأخلاقي والمجون، فارتداهـ على الحجاب فيهـ صمود أمـام هذهـ الحملة المـسـعـورة ضدـ الإسلامـ، قالـ اللهـ تعالـىـ: (يـرـيدـونـ أـنـ يـطـفـلـواـ نـورـ اللهـ بـأـفـواـهـهـمـ وـيـأـبـيـ اللهـ إـلـاـ أـنـ يـتـمـ نـورـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـكـافـرـونـ) .

أخـيـةـ بـعـدـ هـذـاـ لـابـدـ مـنـ إـيـضـاحـ الشـرـوـطـ التـيـ يـجـبـ توـفـرـهـ فـمـاـ هـيـ وـمـاـ الدـلـيـلـ عـلـيـهـ؟

أولاًـ: أـنـ يـكـوـنـ الـحـجـابـ سـاتـرـاـ لـجـمـيعـ الـعـورـةـ، قالـ اللهـ تعالـىـ: (وـقـلـ لـلـمـؤـمـنـاتـ يـغـضـبـنـ مـنـ أـبـصـارـهـنـ وـيـخـفـظـنـ فـرـوجـهـنـ وـلـاـ يـبـدـيـنـ زـيـنـهـنـ إـلـاـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـلـيـضـرـبـنـ بـخـمـرـهـنـ عـلـىـ جـبـوـبـهـنـ) قـالـتـ أـمـ الـمـؤـمـنـينـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـنـهـ عـنـ نـزـولـ هـذـهـ الـآـيـةـ: (يـرـحـمـ اللهـ نـسـاءـ الـمـاهـجـرـاتـ الـأـوـلـ أـخـذـنـ أـزـرـهـنـ مـنـ قـبـلـ الـحـوـاشـيـ فـشـقـقـهـنـ فـاخـتـمـرـنـ بـهـاـ) قـالـ الـعـلـمـاءـ (فـاخـتـمـرـنـ: أـيـ غـطـيـنـ وـجـوهـهـنـ) .

ثـانـيـاـ: أـنـ لـاـ يـكـوـنـ الـحـجـابـ زـيـنـةـ فـيـ نـفـسـهـ، أـوـ مـبـهـرـ جـاـذاـ الـوـانـ جـذـابـةـ تـلـفـتـ الـأـنـظـارـ أـوـ فـاقـعـاـ لـامـعاـ اوـ مـزـخرـفـاـ لـقـوـلـهـ تعالـىـ: (وـلـاـ يـبـدـيـنـ زـيـنـهـنـ إـلـاـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ) قـالـ الصـاحـبـيـ الـجـلـيلـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تعالـىـ: (إـلـاـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ) أـيـ: الـثـيـابـ .

ثـالـثـاـ: أـنـ يـكـوـنـ الـحـجـابـ سـمـيـاـ فـضـفـاضـاـ لـاـ يـشـفـ وـلـاـ يـصـفـ مـاـ تـحـتـهـ مـنـ الـجـسـدـ، لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: (صـنـفـانـ مـنـ أـهـلـ النـارـ لـمـ أـرـهـمـاـ بـعـدـ، قـوـمـ مـعـهـمـ سـيـاطـ كـادـنـابـ الـبـقـرـ يـضـرـبـوـنـ بـهـاـ النـاسـ، وـنـسـاءـ كـاسـيـاتـ غـارـيـاتـ مـمـيـلـاتـ مـاـثـلـاتـ رـؤـسـهـنـ كـاسـنـمـةـ الـبـحـثـ الـمـاـثـلـةـ لـاـ يـدـخـلـنـ الـجـنـةـ وـلـاـ يـجـدـنـ رـيـحـهـاـ وـإـنـ رـيـحـهـاـ لـيـوـجـدـ مـنـ مـسـيـرـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ) أـيـ: لـبـسـ ثـيـابـ رـقـيـقـةـ خـفـيـفـةـ تـصـفـ وـلـاـ تـسـترـ .

- اـحـذـرـيـ: أـنـ تـخـرـجـيـ مـنـ مـنـزـلـكـ مـتـعـطـرـةـ، وـتـأـمـلـيـ مـاـ قـالـهـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ التـيـ تـخـرـجـ مـتـعـطـرـةـ وـتـمـرـ بـمـجـالـسـ الرـجـالـ: (كـلـ عـيـنـ زـانـيـةـ، وـالـمـرـأـةـ إـذـاـ اـسـتـعـطـرـتـ فـمـرـأـتـ بـالـجـلـسـ فـهـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ، يـعـنـيـ زـانـيـةـ) .

أـسـأـلـ اللهـ تعالـىـ أـنـ تـجـدـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ مـكـانـاـ فـيـ قـلـبـكـ لـيـتـحـولـ إـلـىـ وـاقـعـ فـيـ حـيـاتـكـ
الـلـهـمـ اـحـفـظـ عـورـاتـ الـمـسـلـمـينـ وـارـزـقـنـاـ وـأـخـوـاتـنـاـ حـسـنـ الـخـاتـمـةـ
وـالـلـهـ الـمـوـقـقـ وـهـوـ يـهـدـيـ السـبـبـ

آمـيـنـ

الحجاب الشرعي الصحيح

مصنوع من قماش
لا يلتصق ولا ينثني



ألا تصدر عنه رائحة
جذابة كطيب أو عطر



ألا يكون فيه زخارف
أو نقشات أو كتابة
وألوان جذابة



سميك لا يشف
عن الجسم



واسعا فضفاضا



يجب أن يكون الحجاب منسدلا من أعلى الرأس إلى أسفل الجسم
ليستر جسم الأكتاف والصدر وغيره وألا يكون الخمار غير منسدل
لا يغطي الجسم أو يحجب الصدر والأكتاف

